

شعر

العاشق

شاكر لعبي

العاشق

من الجسد المبلل
يَغَارُ الخبيرُ الطازج
من أصابع الأموات تقطر الروعة
على عتبة طافحة بالأنوار
الهواء، وحده، مكان إقامته
الهواء، أُمُّ الصرخة المكظومة، يعبث
بالقش الحيّ، المجروح، الأخير
المتناثر على صدرها الرؤوم
الفوّاح بالعنبر الأغر
وهي المفجوعة لشدة النبض في حجر طاحونتها
وهو الميّت بجفنين منغلقيين على الفجر
زهوته تتدلى، بوجه غريب، على هوة الوادي
ثمّة القمر الأبك
وظل الزهرة المبسوط فوق الأخدود
ليس سوى الباب يئنّ في الليلة القائطة
القط القابع في ظلمة الحجره يهْرُ

وثمة عروة الدلو تتقلب تحت الندى
 الريح مقووسة على الجسد
 والنجم ضعيف
 ستمنحه، عشية، التينة الملوغة
 ستهديه بقايا العنقود
 سنناوله أطراف الجحيم الذي خرجت للتو من صبابتها
 الريحان سينام أخيراً في ملاسة القطيفة
 بقامة مترنحة قاما إلى الماء العاري
 نهضاً من اشتباك اللات إلى

تعب

الحجل

الناشب

أظفاره

في

قلبيهما

الوردة تنتصب في آخرة الجبانة
 النقش البديع يلوح على طرة الصبي حديث الولادة
 كان رماداً مخصباً بالنار (يا لعمى الإستعاره...)
 كانت الحمامة تهرب من طيش الحصى
 الرطوبات
 والأعياء
 والخانات
 هل مرقت عصفورة الموت من بوابة الحي؟

١٩٩٨-٥-٢٥

جارات يوسف الناصر

الطفل المدلل يسترخي تحت سماء من العناب
 لكن الحدوة مرمية تحت السرير
 الغصن يقطع في حركة الكرسي
 لكن القطة تنام في القشرة اليابسة للبطيخة الحمراء

الجارات لا تكف عن المروق في الحديقة
 - ما هذا يوسف؟
 - أشباحي...

لندن ٣-١-١٩٩٧

عيون فان كوخ

سوى الحصان عرفة
 وانحنى محدقاً في الحشرة
 في بتلة الغار دينيا المتفسخة في الطين
 عدّ إلى العشرة
 واختفى خلف سياج الياسمين

١٩٩٩-٥-٢٤

نصوص جنيف

سيرجو

الفاجر ذو الحزام المطعم بالفصوص
 يلتهم شمعة الكنيسة
 في عيد الصقالبه الكبير
 الفاجر البولوني أكل المرارة
 في حرب الحدود
 إنتهى إلى الغابة البنفسجية
 فالفي عزاءة في البتلة الوحيد
 الصابرة في نهاية الطرف المسدود

١٩٩٩-٥-٢٨

باولو

أين اختفى قلبه الرابع
 أين سقطت منه عينه الثالثة

كيف سيمضي تحت العاصفه
في أمطار اليوم السابع

١٩٩٩-٥-٢٧

جوليانا

داعبت قطة
وسمتها ايطاليا
ثم دحرجت أمامها كرة الصوف
وسمتها الكرة الأرضية
داعبت هرتها ذات العينين الشمسيتين
وكانت السجادة سهوب لومبارديا
ومخالبها تجرح فضائل الفيلسوف

١٩٩٩-٥-٢٧

فيرونك

إنكسرت مرآة القوالة بالحق
فلم تستطع أن ترى حمرة السماق على الشفة
لم تستطع رؤية الجرح الصغير على الجبين
ولا أنفها الملوثة بالطحين
ولا عين السحلب الذاهب للمعركة
انكفأت (فيرو) إلى مدخل الحوش الرزين
شباكها مرآتها الآن.....

حزيران ١٩٩٩

ماري - كلير

كما لو الريشة تتهادى
في الريح الساكن

كما لو طيش الحمامة
 تلتقط قشيشات العدم
 قرب فح العالم
 كما لو بطء الغمامة
 تظلل آلام الكائن
 الساعي خلف المستحيل
 كما لو بهجة الدائرة
 أمام تجهم المستطيل
 كما لو شمس الجنوب اليتيمة
 تشعشع منذ حين على وجه جميل

١٩٩٩-٥-٢٧

ماتياس

سارق الحجارة من المعبد الأثيني
 لن يسرق النص
 سارق الأخبار
 لن يسرق الأثماز
 خصبت روحه الساعة
 وأجهش وحده في ظلمة الغاز

١٩٩٩-٥-٢٧